والمنافقين والظاهر من بفسق وبدعة واشباه ذلك فلا يحرج ذكرهم بالشر بعد موتهم تحذيرا عن طريقهم والتخلق باخلاقهم قال الشيخ المظهر معنى الحديث ان الثناء عليه خيرا وكان ذلك سببا يقال فانه دليل على ان الثناء بكرهم مطلقا موجب لان مستحق الجنة لا يكون من اهل النار بقول وكذا عكسه قال النووي رحمه الله في شرح صحيح مسلم الصحيح انه على اطلاقه وان كل مسلم مات فالهم الله الناس الثناء عليه كان ذلك دليلا على انه من اهل الجنة وان الله تعالى شاء مغفرته والله هو يكن الثناء فائدة وقد اثنيتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم يؤيده ما روي انه صلى الله عليه وسلم قال حين اثنوا على جنازة جاء جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ان صاحبكم ليس كما تقولون ان يعلم كذا او يسر كذا ولكن الله تعالى صدقهم فيما يقولون وغفر له ما لا يعلمون واما قوله صلى الله عليه وسلم وجبت في الثناء الشر فمحمول على التهديد لان الله تعالى يحتمل ان يتجاوز عن معاصي المؤمنين انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض ذكر هذا الكلام ثلث مرات للتاكيد واضافة الشهداء الى الله للتشريف ومشعرة بانهم عند الله بمنزلة الشهود في قبول شهادتهم لان الله تعالى عدلهم بقوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والوسط العدل كذا قال الشيخ الكلاباذي رحمه الله ق انس رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه من احب ان يسال عن شيء فليسئل فلا تسالوني عن شيء هذا الشيء محمول على امور الاخرة بقرينة ما روي انه صلى الله عليه وسلم قال في اثناء خطبة بعد صلاة الظهر فذكر الساعة وذكر ما فيها من الامور العظام ثم قال عرضت علي الجنة والنار انفا في عرض هذا الحائط فلم ار كاليوم في الخير والشر فاكثر الناس البكاء وكان عليه السلام اذا يقول ذلك يبهم سكو ويجوز ان يكون عاما والمغيبات التي عند الله علمها مستثناة منه الا اخبرتكم ما دمت في مقامي اراد به مقام الخطب وبالخبر لحصول مزيد المكاشفات له صلى الله عليه وسلم فيه وساق الشارح يجوز ان يراد منه مقام المعنوي وهو مقام النبوة فضعيف لان قرينة الحال لا تساعده ولانه موهم ان لا مكان زوال النبوة عنه وهو ممتنع خ سهل بن سعد روى البخاري عنه قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وثمانية وثمانون حديثا المتفق عليها منها ثمانية وعشرون وباقيها للبخاري

احب



احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا يعني تفسير بقوله هذا وهو من كلام الراوي او المصنف رجلا كان يقاتل المشركين وقتل في الاخير نفسه قال في غزوة خيبر وكان ذلك الرجل يدعي الاسلام فعرف النبي صلى الله عليه وسلم بنور النبوة ما سبق فيه من الشقاوة المقدرة فاخبر انه من اهل النار قبل ظهور سببه منه فكان كما قال ظهر معجزة له صلى الله عليه وسلم م ابو موسى وعائشة رضي الله عنهما روى مسلم عنهما قيل هو ممن هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلثمائة وستون حديثا في الصحيحين ثمانية وستون انفرد البخاري باربعة ومسلم بخمسة عشر من احب لقاء الله اي المصير الى دار الاخرة ومعنى محبة المؤمن اذا كان عند النزع في حالة لا يقبل الايمان فيها بشر برضوان الله وجنته فيكون موته احب اليه من حيوته احب الله لقاءه اي افاض الله عليه فضله واكثر العطايا له وانما فسرنا به لان المحبة على ما فسر من ميلان القلب لا يليق اسنادها الى الله تعالى فيحمل على منتهاه ومن كره لقاء الله ومعنى كراهته ان الكافر حين يرى ما اعد له من العقوبة في تلك الحالة يكره الموت كره الله لقاءه ومعنى كراهته تبعيده عن رحمته وارادة نقمته لان الكراهة التي هي النفرة لا يليق اسنادها الى الله تعالى قال النووي ليس معنى الحديث ان حبهم لقاء الله سبب حب الله لقاءهم اي هنا كلام توضيح ان المحبة صفة الله ومحبة العبد تابعة لها ومنعكسة منها كظهور عكس الماء على الجدار يؤيده ما روي انه صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا عشقا الله عليه وفي تقديم محبتهم على يحبونه في القرآن اشارة اليه فمعنى الحديث من احب لقاء الله فهو سبب لانضباط بان الله يحب لقاءه اذ لقانا الله ولو بمحبته وانا فقنا بمزيد عنايته خ ابو هريرة روى البخاري عنه من احتبس فرسا الاحتباس ضد التخلية يجيء متعديا ولازما ويجيء بمعنى الوقف في سبيل الله وهو في الحقيقة كل سبيل يطلب فيه رضاء الله لكنه عند الاطلاق يحمل على سبيل الجهاد لانه هو المتعارف وقيل يحمل على سبيل الحج لما روي ان رجلا جعل بعيرا له في سبيل الله فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يحمل عليه الحاج ايمانا بالله وتصديقا بوعده مفعول له اي للطاعة فان شبعه بكسر الشين وسكون الباء المهملة ما يشبعه وريه بكسر الراء وتشديد الياء ما يرويه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيمة يعني يحصل في ميزان صاحبه ثواب مقدار هذه الاشياء

اي من وقف فرسا يجاهد بها في سبيل الله ايمانا واحتسابا لا يشوبه التفاخر والرياء والخيلاء وغيرها فان قدر ما يغفله وبوله وروثه وبوله في ميزانه يوم القيمة الكمل

Copyright © King Saud University